الطرفين لا في الماهية الحقيقية للطرفين اه مطول بل قد يكون امرا مركبا من امور
الحكمفهوم الاسود المركب من الذات والسواد واما غير داخل في مفهومها
يحتمل ان يكون داخلا في مفهوم احدهما كما في تشبيه العدو بالطيران في قطع المسافة
بسرعة فانه داخل في مفهوم العدو دون الطيران كما حققه الشارح وقد خالف المص بين
تقسيم التشبيه باعتبار دخول وجه الشبه وخروجه وبين تقسيم الاستعارة
فقال في تقسيم التشبيه ووجهه اما غير خارج عن حقيقة الطرفين او خارج
عنهما فجعل الخارج عن احد الطرفين داخلا في القسم الاول وهنا جعله داخلا
في القسم الثاني ولو اراد تطبيقها فاجعل الداخل في الطرفين في تاويل الداخل
في احدهما وتم يندفع اعتراض الشارح على التمثيل لاستعارة الطيران للعدو اه
اطول المهتلل اي المتلالا لالا المتنور اه سم لظهور ان الشجاعة عارض
للاسد اي وصفة خارجة عن المستعار له الذي هو الرجل الموصوف بالشجاعة
كذا في الاطول وكذا التهلل للشمس والوجه المهتلل وهي الغريبة اي
البعيدة عن العامة في نفس الشبه اي في التشبيه نفسه لا وجه الشبه
ويدل عليه قول الشارح بان يكون تشبيها اه سم قربوسه يحتمل ان يكون
فاعل احتبى بتنزيله منزلة الرجل المحتبي وكان القربوس ضم اليه فم الفرس
بالعنان كما يضم الرجل ركبتيه الى ظهره بثوب مثلا ويحتمل ان يكون مفعولا
وفاعل احتبى ضمير يعود للفرس مضمنا معنى جمع اي جمع الفرس قربوسه
بعنانه الى نفسه كما يضم المحتبي ركبتيه فعلى الاول ينزل خلف القربوس
منزلة الظهر من المحتبي وفم الفرس منزلة الركبتين وعلى الثاني ينزل القربوس
منزلة الركبتين والفم منزلة الظهر والتشبيه على الثاني اتم لان القربوس على
وكذا الركبتان والفم اسفل وكذا موضع ما يحتبى به من الظهر فتدبر والقربوس
بفتح الراء ولا تسكن الا في الشعر لان فعولا نادر لم يات غير صعفوق وهو اسم
اعجمي غير منصرف للعلمية والعجمة واما خرنوب بفتح الخاء وهو نبت يتداوى
به فضعيف والفصيح الضم وكذا اسحنوت وهو اول التزع اه فنري وقوله ولا
تسكن الا في الشعر عبارة الاطول ولا تسكن الا للضرورة اه اي مقدم سرجه
فالقربوس مقدم السرج وعبارته في المطول توهم انه السرج وان الكلام على حذف
مضاف حيث قال اي مقدم سرجه وفي الصحاح القربوس السرج اه والذي رايناه

في الصحاح

في الصحاح المعتمد القربوس المصرج كذا في الاطول نفسه اي نفس القايل
فالاصل الى انصرافي عبر عن نفسه بالزاير للدلالة على كمال تادبه بحيث يقف
مكانه وان طال مكثه كما هو شان الزاير للحبيب يدل عليه البيت قبله اه اطول
شبه هيئة الخ اي لازم هيئة ليوافق ما ياتي ولان الكلام في الاستعارة
المفردة من قربوس بيان لموقع او من تبعيضية لان الموقع بالفعل بعض
القربوس وكذا ما بعد ممتدا الى جانبي ظهره في الاطول ممتدا منحدرا الى
جانبي ظهره اه والذي يظهر ان هذا الانحدار غير لازم وهو جمع الرجل الخ فعلى
هذا الاستعارة لضم وجمع مخصوص لازم للهيئة لا نفس الهيئة فقوله فيما مر
شبه هيئة الخ اي شبه ضما وجمعا مخصوصا لازما للهيئة المذكورة بضم وجمع
مخصوص لازم لهيئة اخرى لان معنى الاحتباء الجمع لا الهيئة اه من حواشي
الحفيد على المطول والمختصر لوقوع العنان متعلق باستعار اخذنا
باطراف اي شرعنا في اطراف الخ والاطراف جمع طرف فيه دقاق الحصى اي حال كونه
فيه الخ وكتب ايضا قوله دقاق الحصى بضم الدال بمعنى الدقيق قاله سم والظاهر
جواز الكسر جمع دقيقة كظريفة وظراف وسلالة اي سهولة قد تصرف
اي الشاعر اذ اسند الخ حاصله انه حصلت الغرابة بتصرفين حيث اسند
السير الى الاباطح اسنادا مجازيا لفظيا والى الاعناق اسنادا مجازيا تقديريا
لان مقتضى كونها في سيرها ملابسة للاعناق ان تكون نفس الاعناق
ايضا سائرة كما في قوله تعالى واشتعل الراس شيبا لا يخفى انه اسند في الاية
الفعل القايم بالحال اي الشعر الى المحل اي الراس لاستغراقه الحال وشيوعه
في المحل فالتشبيه بالاية يقتضي ان يكون هنا السيلان للحال اعني المطي لكن
اسند مجازا الى المحل اي الا الاباطح فالبا ليست للتعدية بمعنى الاذهاب
لانه ليس فعل المطي بل فعل الله تعالى بل الباء للملابسة او بمعنى في الا ان الكلام
على القلب فاصله سالت المطي بالاباطح اه حفيد في الهوادي جمع هادية
وهي العنق يقال اقبلت هوادي الخيل اذا بدت اعناقها اه فنري وفي حي
نقلا عن الصحاح ان الهادية مقدم العنق وان هذا هو المناسب لكلام الشارح
في الثقل والخفة اي ثقل السير وخفته لان المستعار منه الخ قال في الاطول
ولا يخفى ان استعارة العقلي للحسي ينبغي ان لا تجوز عند من لا يجوز تشبيه

Copyright © King Saud University